Buḥūth Online
مجلة محكمة تصدر إلكترونيا

وحدة النشر العلمي

بحوث

مجلة علمية محكمة

العلوم التربوية

العدد 8 أغسطس 2021 – الجزء 2

ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

رئيس التحرير
أ.د/ أميرة أحمد يوسف
أستاذ النحو والصرف-قسم اللغة العربية
عميد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير
أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم-قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
وكيل كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير
د. سارة محمد أمين إسماعيل
مدرس تكنولوجيا التعليم
كلية البنات جامعة عين شمس

سكرتارية التحرير:
م/ هبه ممدوح مختار محمد
معيدة بقسم الفلسفة
مسئول الموقع الالكتروني:
م.م/ نجوى عزام أحمد فهمي
مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم
مسئول التنسيق:
م/ دعاء فرج غريب عبد الباقي
معيدة تكنولوجيا التعليم

مجلة "بحوث" دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس حيث تعنى بنشر الإنتاج العلمي المتميز للباحثين.

مجالات النشر: اللغات وآدابها (اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-اللغات الشرقية) العلوم الاجتماعية والإنسانية (علم الاجتماع – علم النفس – الفلسفة – التاريخ – الجغرافيا).
العلوم التربوية (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس-علم النفس التعليمي – تكنولوجيا التعليم –تربية الطفل)

التواصل عبر الإيميل الرسمي للمجلة:
buhuth.journals@women.asu.edu.eg

يتم استقبال الأبحاث الجديدة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة:
https://buhuth.journals.ekb.eg/

- ❖ حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.
- ❖ حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات الأدبية.

تم فهرسة المجلة وتصنيفها في:
دار المنظومة– شمعة

انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للطلاب

نهلة على عبد المجيد جمعة
المدرس مساعد بقسم أصول التربية
كلية البنات جامعة عين شمس

أ.م.د/ أميرة محمود شاهين
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية البنات جامعة عين شمس

أ.م.د/ فاطمة زكريا محمد
أستاذ مساعد ورئيس قسم أصول التربية
كلية البنات جامعة عين شمس

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة الانعكاسات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للطلاب كدراسة تحليلية تربوية، لذا استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: على الحكومات والهيئات الرسمية وغير الرسمية أن تجعل حدوداً لكل ما يعرض عبر مواقع التواصل الاجتماعي سواء تعلق وتحجب منها الصور والمشاهد الإباحية والألعاب والأفلام التي تدفع بالطالب إلى العنف والعدوانية والتشدد وإن قيل أن هذا من باب الحرية، فنحن ندعم جميع الحريات بشرط أن تكون هذه الحرية مسؤولة ولا تخلف ضرراً بالآخرين، كما يمكن أن يؤدي الإعلام دوراً نشطاً في تعبئة الدعم والنهوض والالتزام على الصعيد الوطني والدولي بمنع حدوث جرائم مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق حملات التثقيف العامة التي تقوم بها الدولة وهذا من خلال توزيع المعلومات على الجمهور الواسع بوتيرة سريعة، من أجل تنمية ثقافته ووعيه الكافي بما يحيط به وتحسيسه بمخاطر الجريمة وكيفية تجنبها والحماية منها، ونشر الأفكار المستنكرة والمحتقرة لأي نوع من أفعال الإيذاء لتكوين مجتمع آمن أكثر وتنشئة جيل صاعد واعي يتأقلم مع التطور بكل صوره دون الحاجة إلى خوف من استغلال هذا التطور لخدمة الجريمة. كذلك التأكيد على أهمية دور المدرسة في الكشف عن مظاهر الانحراف الفكري أو الأخلاقي لدى الطلاب منذ بدايتها، ودراستها دراسة دقيقة ومعالجتها عبر الإرشاد الطلابي بالمدرسة، والاتصال بولي أمر الطالب لتنظيم التعاون مع الإدارة المدرسية قبل تفاقم المشكلة وعلاجها قبل أن تصبح سلوكاً اعتيادياً.

الكلمات الدالة: مواقع التواصل الاجتماعي، الأمن الفكري، انعكاسات سلبية، الطلاب، الانحراف الفكري

مقدمة

يعتبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من الأمور اليومية لأنها تساعد الأطفال والمراهقين على تقوية التواصل إلى جانب تطوير المهارات التقنية، حيث توفر هذه المواقع كالفيسبوك Facebook ويوتيوب You Tube وتويترTwitter وغيرها فرصة التواصل مع الأصدقاء والزملاء والأشخاص الذين يتقاسمون نفس الاهتمام (زين العابدين، 2014، 50)، وأسهمت الهواتف الذكية في سهولة تصفح مواقع التواصل الاجتماعي وإتاحتها للكثيرين حتى وصلت إلى درجة الإدمان والانغماس وشكلت حالات من الانعزالية والإيذاء النفسي والجسدي وإيجاد فجوة بين العالم الحقيقي الذي يعيشه الطفل أو المراهق والعالم الافتراضي والعيش داخل إطار الحوائط الإلكترونية التي لا تمت للواقع بصلة (Vega, 2017, 83-90).

ولكن من ناحية أخرى أدت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً في إمداد الإنسان بكثير من المعلومات والمواقف والاتجاهات، مساهمة بذلك في تشكيل وعيه بإعداده ليكون أكثر قدرة على التأثير في الآخرين واستمالتهم، وأكثر قدرة على الإقناع وجعلت مفاهيمه تتسع وتنفتح أكثر على عوالم مختلفة ومتعددة، بدل العزلة التي كان يعرفها قبل ظهور هذه الوسائل وانتشارها بالشكل الذي هي عليه اليوم (صادق، 2011، 17). فهي تقدم اللغات وتسهم في ترجمة المعلومات من أجل تسهيل عملية التواصل بين الشباب وإزالة الفوارق الحضارية، فضلاً عن تميز هذه الشبكات بعدة مميزات منها التشاركية والتفاعلية والحضور الدائم غير المادي، وأصبح الفرد باستطاعته أن يرسل ويستقبل ويتفاعل ويعقب ويستفسر ويعلق ويعبر بكل حرية وبسرعة فائقة (الراوي، 2018، 60)، حتى أننا أصبحنا نشهد ونلحظ ما يمكن أن نعبر عنه بازدواجية الشخصية الإنسانية، إذ نجد الفرد له شخصيتان متباعدتان تماماً؛ واحدة في الواقع يتعامل بها مع كل محيطه الواقعي المعيش، وأخرى خاصة بالتواصل الوهمي في العالم الافتراضي (مزيد، 2012، 9).

وغالباً ما تكون مواقع التواصل الاجتماعي عالماً ينفض فيها المرء مثقلاته الحياتية، ويلقي فيها كل مكنونات نفسه فيخرج كل ما يستحي من أضماره في واقعه فيعبر عن خلجات روحه بكل أريحية، وقد لاقت شبكات التواصل الاجتماعي إقبالاً ملفتاً من جميع الفئات العمرية والاجتماعية، خاصة فئة الشباب، فقد سمحت لهم بتبادل الأفكار والآراء فيما بينهم ومن جميع أنحاء العالم، ومناقشة قضايا مختلفة ومتعددة اجتماعية واقتصادية وثقافية وحتى سياسية، ومن خلال هذه المواقع يتواصل الأفراد فكرياً وهذا ما يجعلها أكثر تميزاً من وسائل الاتصال الكلاسيكية (عبيدي، 2017، 42-44).

وتجدر الإشارة؛ إلى أن لهذه الوسائل سلبيات كثيرة بجانب الإيجابيات، فوقع الشباب عامة في شتات واضح في المنطلقات والأهداف، وافتقد الشباب المقدرة في التمييز الواضح والرصين بين الصواب والخطأ، مما نتج عنه ظهور أزمات فكرية مستعصية، كان لها بالغ الأثر في الدفع بهم إلى زوايا فكرية ضيقة، وبالتالي التمرد والثورة على قيم المجتمع وثوابته (فتح الباب، 2007، 1828-1831).

مشكلة الدراسة

في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب وما نتج عنها من تغيرات في الفكر والسلوك وكثرة الشكاوي من أولياء الأمور بانشغال أبنائهم الطلاب لساعات طويلة وتدني مستوى الانتباه والوصول لمرحلة الإدمان، ووجود سهولة لارتكاب أي سلوك منحرف أو غير سوي، فضلاً عن فقدان

الحس الاجتماعي داخل الأسرة، وقد تحدث المشكلات نتيجة بعض الحسابات الوهمية في مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث ينتحل صاحبها شخصية أخرى ويغرر بالآخرين (عبد الحميد، 2018، 18-20). خصوصاً في ظل استخدام أدوات التواصل الرقمي دون مرجعية لدى بعض الطلاب، وقلة وجود برامج خاصة بهم تشغل وقت فراغهم بما يفيدهم سهل الأمر علي أصحاب الفكر الضال للوصول إلى عقول وفكر الطلاب (حسن، 2011، 79-147).

ومن هنا تطرح الدراسة الأسئلة التالية:

1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي؟
2- ما مفهوم الأمن الفكري وأهميته للفرد والمجتمع؟
3- ما انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للطلاب؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

1- تعرُف ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.
2- توضيح مفهوم الأمن الفكري وأهميته بالنسبة للفرد والمجتمع.
3- الكشف عن انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للطلاب.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الأهمية المتزايدة لمواقع التواصل الاجتماعي في الحياة المعاصرة، باعتبارها ظاهرة تواصلية جديدة فرضت تحديات متعددة على المجتمعات الراهنة، ومنه فإن استجلاء انعكاسات هذه المواقع علي الأمن الفكري للطلاب يتيح لنا معرفة وتفسير العديد من الظواهر والانعكاسات التي برزت بين فئة الطلاب في السنوات الأخيرة من انحرافات في الفكر والسلوك كإدمان الألعاب الإلكترونية والتنمر المدرسي وغيرهم.

حدود الدراسة

تحددت الدراسة بالكشف عن الانعكاسات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للطلاب.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي (البيلاوي، 1993، 65)الذي يتلاءم مع موضوعها وأهدافها ،وذلك لوصف وتحليل ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الأمن الفكري للطلاب.

مصطلحات الدراسة

تعرض الدراسة المصطلحات التالية:

1- مواقع التواصل الاجتماعي Social networking Sites:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية، وتتكون هذه المواقع من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم البعض ضمن علاقات محددة مثل صداقات وأعمال مشتركة أو

تبادل معلومات وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه المواقع من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم" (مركز الرؤية لدراسات الرأي العام، 2012، 125).

2- الأمن الفكري Intellectual Security:

الأمن لغوياً: هو"اطمأن ولم يخف" أي سكون القلب واطمئنانه بعدم وجود مكروه، أما الفكر لغوياً فهو"إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول" (أنيس وآخرون، 2004، 698،28). أما الأمن الفكري يعد حديثاً نسبياً لذا فقد خلت معاجم اللغة العربية من إيراده، ولكنه إن كان مستحدثاً كمركب وصفي، إلا أن مضمونه قديم قدم المجتمع الإنساني، ولكنه حظيّ بالاهتمام في ظل العولمة، وما صاحبها من تطور في وسائل الاتصالات، مما أدى إلى انفجار معرفي وانفتاح ثقافي، وبالتالي انتشار الثقافات المتعددة، وتداخل المعتقدات المتعارضة، مما أدى إلى تهديد الخصوصيات الثقافية، ومحاولة طمس الهوية الفكرية في المجتمعات.

ويعرف الأمن الفكري اصطلاحاً "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية" (عبد النور، 2011، 188). كما يعرف بأنه "التحصين الفكري اللازم ضد أية تيارات فكرية منحرفة، أو اتجاهات منحرفة، أو مفاهيم مغلوطة، والتي قد تؤدي إلى الفرقة والتنازع والتشتت" (اللويحق، 2009).

أما المصطلح الإجرائي للأمن الفكري فهو كالتالي: "تأمين أي تثقيف وتوعية ووقاية عقول الطلاب من مخططات التنظيمات الضالة والمضللة، والعمل على استقرار القيم والمعارف والمصالح محل الحماية بالمجتمع، ووحدة السلوك الفردي والجماعي في تطبيقها، والتصدي لكل من يعبث بها بأي محاولة تمس مجموعة المصالح المعتبرة في المجتمع".

الدراسات السابقة

يبدأ العرض بالدراسات العربية ثم الأجنبية كالتالي:

أولا: الدراسات العربية

1- دراسة سلمى غروبة بعنوان "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية: دراسة تحليلية لمستخدمي الفيسبوك" 2019م

هدفت الدراسة إلى تعرف إلى أي مدى تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الدفاع عن الهوية الثقافية الجزائرية وتدعيم الانتماء الثقافي والحضاري، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- إن اختراق مواقع التواصل الاجتماعي يعتبر سبباً جوهرياً في فشل التأسيس لثقافة أصيلة منفتحة إيجابياً على الآخر ومتفاعلة معه.

ب- من العوامل التي ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على اختراق الهوية الثقافية الجزائرية اتساع رقعة الأمية الثقافية بين المواطنين وعدم الاهتمام بالتسويق للثقافة المحلية.

2- دراسة عبد الكريم بكار بعنوان " أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي" 2019م

هدفت الدراسة إلى تحديد مخاطر وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي على الأبناء. وتم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- يحتاج الأبوان إلى الصرامة في التعامل مع الأطفال حين يتجاوزون التعهدات التي قطعوها، ويجب أن يكونا مستعدين لتنفيذ العقوبات والتهديدات على نحو مباشر حتى يكون لها معنى وتأثير.

ب- يمكن للأم وضع جوائز تشجيعية لطفلها الذي يظل مدة أطول في البعد عن النت من إخوته.

3- دراسة علاء العلوصي بعنوان "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب الكلية الجامعية بحقل" 2019م

هدفت الدراسة إلى التحقق من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب الكلية الجامعية بحقل. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، حيث تم اختيار عينة من طلاب الكلية الجامعية بحقل بلغ عددهم (200) طالباً وطالبةً طُبق عليهم استبيان لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب الجامعة بعد التأكد من خصائصه السيكومترية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- ارتفاع مستوى استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي، وأنها تؤثر على الأمن الفكري بدرجة متوسطة.

ب- أول سبل الوقاية من خطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري هو وضع القوانين والعقوبات الرادعة لمن يسئ استخدامها.

4- دراسة شذا الفايز بعنوان "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات المراهقين" 2018م

هدفت الدراسة إلى دراسة الآثار السلوكية الناتجة عن تعرض المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي، ومعرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك والحالة النفسية والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين، وتم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- أن معظم المشاكل السلوكية تأتي نتيجة الاستخدام المفرط أو غير المراقب من جهة الوالدين.

ب- ضرورة توعية المراهق والأسرة بأهمية شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي من خلال توزيع النشرات العلمية وعقد الندوات واللقاءات.

5- دراسة طارق طراد بعنوان "الشباب وشبكات التواصل الاجتماعي" 2018م

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار المفاهيمي لشبكات التواصل الاجتماعي، والتعرف على خصائصها التي تتلاءم مع نمط حياة الشباب، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- أهم ما تتميز به شبكات التواصل الاجتماعي التفاعلية والاستقلالية وحرية التعبير واللا تزامنية حيث يمكن تبادل المعلومات بين أطراف العملية الاتصالية من دون شرط تواجدها في وقت إرسالها.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

1- دراسة الخطايبه Al-Khataibeh " الأفكار المتطرفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تهديد الأمن الفكري دراسة حالة على الجامعيين الأردنيين" 2017م

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والأفكار المتطرفة ودورها في تهديد الأمن الفكري من منظور الجامعيين الأردنيين في ضوء بعض المتغيرات المحددة مثل الجنس والتخصص ومكان الإقامة والدخل الشهري للأسرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبانة على (135) طالب وطالبة تم اختيارهم من الجامعة الأردنية وجامعة البلقاء التطبيقية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- أن هناك تأثير فعال لوسائل الإعلام الاجتماعية في نشر الخطابات والأفكار المتطرفة ذات التأثيرات المختلفة على طلاب الجامعات الأردنية.

ب- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص ومكان الإقامة والدخل الشهري للأسرة.

2- دراسة هند إبراهيم الصمدي Hend Ibrahim Alsmadi "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي المسببة انقساما فكريا من خلال انطباع طلاب جامعة القصيم " 2016م

هدفت الدراسة إلقاء الضوء على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي المسببة انقساماً فكرياً لطلاب جامعة القصيم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة مكونة من 730 طالب وطالبة بجامعة القصيم.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- يوجد فرق دال إحصائيا بين استجابات أفراد العينة وفقا لمتغير النوع لصالح الذكور.

ب- ضرورة التعاون بين المؤسسات الاجتماعية لتعزيز الأمن الفكري للشباب، والتصدي لكل أنواع الانقسام الفكري.

خطوات السير في الدراسة

اتبعت الدراسة الخطوات التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها :

1- تحديد الإطار العام للدراسة والذي يشمل : مقدمة الدراسة ، مشكلة الدراسة وأسئلتها ، أهداف الدراسة وأهميتها ، وحدودها ، منهج الدراسة ، مصطلحات الدراسة ، الدراسات السابقة ، وخطوات السير في الدراسة.

2- دراسة وتحليل ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

3- دراسة مفهوم الأمن الفكري وتوضيح أهميته للفرد والمجتمع.

4- الكشف عن انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للطلاب.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

يشير مفهوم التواصل إلى أنه "عملية النقل والاستقبال للمعلومات بين طرفين أو أكثر عبر عدة قنوات مباشرة وغير مباشرة من ضمنها مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني، حيث يتفاعل داخل محيطها المرسل والمستقبل في إطار رسالة معينة عبر قناة تجمع الطرفين، فيظهر التفاعل الدلالي بينهما من تبادل

وتبليغ وتأثير، ويظهر أيضاً الأثر السلوكي والمعرفي والوجداني المؤثرة على المتلقي إما إيجابياً أو سلبياً، ذلك لأن تلك العملية سارت وفق انفعالات وتعابير وميول شخصية واهتمامات مشتركة أو أيديولوجية" (عابد، 2012، 1-42)، أما مفهوم اجتماعي فيشير إلى إحدى الاحتياجات الغريزية التي لا غنى للناس عنها في بناء حياتهم، فطبيعة الحياة البشرية تقتضي تواصل الناس مع بعضهم بعضاً (علي، 2013، 217).

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "خدمة متوفرة عبر الانترنت تعمل على ربط عدد كبير من المستخدمين والمعلومات ويناقشون قضايا لها أهمية مشتركة بينهم، ويتمتعون بخدمات الأخبار والمحادثة الفورية والبريد الالكتروني ومشاركة الملفات النصية والمصورة وملفات الفيديو والصوتيات" (رمضان، 2012، 6)، وتعرف أيضاً بأنها "مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتماماً مشتركاً أو شبه انتماء (بلد- مدرسة- جامعة- شركة- ....) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض" (Afendi, 2012, 46-66) ، وهي "وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء أكانوا أصدقاء معروفين في الواقع أم أصدقاء تم التعرف عليهم من خلال السياقات الافتراضية" (سكور، 2017، 188).

ومهما تعددت التعاريف المتوفرة في هذا المجال، إلا أنها تتفق في كثير من الأحيان على أن وسائل التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك (مصطفى، 2000، 2)، والشبكة الاجتماعية الرقمية عامة، يمكن التعبير عنها بأنها مجموعة هوايات اجتماعية ينشئها التفاعل الاجتماعي ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة (العبيد، 2014، 160).

وتعد ظاهرة الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة عالمية تعاني منها كل المجتمعات البشرية اليوم، بل هي ظاهرة العصر، حتى باتت تظهر للوجود عيادات متخصصة لعلاج الإدمان الإلكتروني، وفي الغالب نجد فئة الطلاب والشباب المراهقين هم الأكثر تضرراً، وهنا تكمن الخطورة، إذ من السهل هنا تمرير أفكار مغايرة للتربية والأخلاق القويمة (Alsmadi, 2016, 630)، وبالرغم من أن الطلاب يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي تضيف الكثير من السعادة والإثارة إلى حياتهم، يعتقد الخبراء أن لديها تأثير سلبي على الطلاب وهذه بعض الآثار السلبية (غروبة، 2019، 75) كالآتي:

1- عدم التصرف وفقاً لمعارفهم الفعلية: الرغبة في أن يعيشوا كالكبار نتيجة للتعرض لمحتويات مخصصة للكبار على مواقع التواصل الاجتماعي.

2- الاتصال المحدود مع الوالدين: أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة الوالدين لهم، في حين أصبح الوالدان مجرد حراس.

3- ظهور ما يسمى "إدمان الانترنت" كظاهرة لا مجال لتجاهلها، متمثلة في تزايد الإقبال على شبكة الانترنت وقضاء وقت طويل في الإبحار فيها وسوء استخدامها.

4- تبني الثقافة الغربية: على صعيد الملابس والموضة وبالتالي الابتعاد عن الثقافة العربية.

5- تدهور المستوى التعليمي للطلاب: بسبب انخراط الطلاب المتزايد في العالم الرقمي بدلاً من الانخراط في دراستهم، مثل استخدام الهواتف داخل الصفوف الدراسية.
6- عدم وجود رقابة على المحتوى بالنسبة للطلاب، والتعرض للمواد الإباحية أو العنف، وانتشار السلوك المضاد للمجتمع كالجريمة والعنف والفوضى، بالإضافة إلى تعرض الأبناء لكافة الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية.
7- جعل التحرش منتشراً بين المراهقين، وزاد معدل التنمر بين زملاء الدراسة، وتؤكد الدراسات أن التحرش خارج مواقع التواصل الاجتماعي يزيد في مدارس المرحلة المتوسطة بينما التحرش الشبكي يحدث لاحقاً ويستمر في المراحل الدراسية الثانوية (الفايز، 2018، 18).
8- التعرض للإعلانات عند محاولة الدخول لمواقع التواصل أو ألعاب الفيديو المشتركة، كما تظهر أنواع جديدة من الألعاب والمجتمعات الافتراضية في الصورة عندما ينفق المراهق لتحسين مستوى اللعبة.
9- اختلاف تأثير التقليد للرفاق في مواقع التواصل الاجتماعي، فتوجد إمكانية التأثر السريع بهؤلاء الأصدقاء الافتراضيين وقد يندمج المراهق في سلوكيات خطرة، بالإضافة إلى أن هوية المراهق تتأثر بآراء الآخرين.
10- إمكانية التلاعب والدخول في عملية اختلاس أو ممارسة أعمال غير شرعية عبر الانترنت بدون اكتشاف الآخر ذلك.
11- قد تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي إلى اندلاع العنف، بنشر أي شيء مثلاً كنشر أخبار عن أعمال عنف وقد تترسخ هذه الصور في خلد الناشئين مما يؤثر سلباً على نشأتهم.

فمواقع التواصل الاجتماعي لها سلبيات وخيمة تحتاج إلى الاهتمام والوقوف عندها وقفة صادقة متأنية، وتظل الرقابة والتقنين هي الفيصل بين الوجهين معاً.

ثانياً: مفهوم الأمن الفكري

لقد جاء الإسلام بالخير والوسطية والاعتدال الذي يعطي العقل حرية التفكير ولا يحجب عنه الحقيقة، فالأمن الفكري هو الذي يكفل للإنسان الاطمئنان على مساره التفكيري ليكون وسطياً بين الإفراط والتفريط، وهو قوام الأمة الفاعلة المؤثرة القائمة بدورها الحضاري لإسعاد الإنسان والإنسانية. فعند الالتزام بشرع الله عز وجل يكون الأمن مصداقاً لقول الله تبارك وتعالى:" ***الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ*** " (سورة الأنعام: آية 82)، وفي السنة النبوية نجد النبي ﷺ يصف المؤمن الحقيقي بأنه من أمن الناس شره، وهذا يجعل المجتمع المؤمن متمتعاً بالأمن على كافة الأصعدة الشخصية والمالية والفكرية والاجتماعية، عن عمرو بن مالك الجنبي، أن فضالة بن عبيد حدثه، أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع:" المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب" (ابن ماجة، د.ت، حديث رقم 1298:3934)ج2.

ومن الآيات والأحاديث السابقة يتبين أن الأمن الفكري يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها الواردة بالكتاب والسنة.

ولقد تعددت آراء المتخصصين والباحثين المهتمين بقضايا الفكر الإنساني حول مفهوم الأمن الفكري نظراً لحداثة مصطلح الأمن الفكري إذ يُنظر إليه باعتباره مفهوم متغير من زمن لآخر، ومن مجتمع لآخر، خصوصاً أن اختلال الأمن الفكري ما هو إلا نتيجة حتمية للانحراف الفكري الذي يعد متغيراً من

حيث المفهوم ومعاييره، فما يعد انحرافاً فكرياً عند مجتمع من المجتمعات لا يكون بالضرورة كذلك لدى مجتمع آخر (إبراهيم، 2019، 125).

وتعرّف منظمة اليونسكو الأمن الفكري بأنه "تحقيق الاطمئنان للمجتمع والوطن؛ بحيث يعيش فيه أعضاؤه مطمئنين على عرقهم وثقافتهم ومنظومتهم الفكرية، وبذلك يحافظ الأمن الفكري على سلامة فكر الأفراد من التطرف والانحراف الذي يهدد الأمن"(UNESCO, 2017, 23)

وقد عرّف الحوشان الأمن الفكري بأنه "مجموعة الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها المؤسسات التعليمية لتحصين عقول الطلبة بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح بهدف إعداد وتكوين الشخصية السوية الفاعلة" (الحوشان، 2015، 232).

وعرّفه الثويني بأنه "آلية عمل يحمل على عاتقه حماية المجتمع من الآفات ويضمن الطمأنينة والوقاية من الانحرافات الفكرية والسلوكيات غير المألوفة، وحارس أمين لمقومات الحياة، وحفظ قدر كاف من الاستقرار، وما يهدد الأوضاع الداخلية من اضطرابات وتيارات فكرية تثير الفوضى وتفسد الحياة في المجتمع" (الثويني، 2014، 17).

مما سبق يتضح أن معظم التعريفات تدور حول تأمين العقل البشري ضد الانحراف الفكري

ثالثاً: أهمية الأمن الفكري للفرد والمجتمع

وتتجلى أهمية الأمن الفكري للفرد والمجتمع في النقاط التالية:

1- من خلال الأمن الفكري يتم حماية هوية المجتمع، بتحقيق الوحدة والتلاحم في الفكر والمنهج والغاية، حيث إن فكر هذا المجتمع يستمد جذوره من العقيدة والثوابت والمسلمات، والفكر هو الذي يحدد الهوية والشخصية لأفراد المجتمع.

2- ارتباط الأمن الفكري بصور الأمن الأخرى، فتحقق الأمن الفكري يؤمن تحققاً تلقائياً لأنواع الأمن الأخرى، فالإنسان أسير فكره ومعتقده، وما عمل الإنسان بسلوكه وتصرفاته في واقع الحياة إلا صدى لفكره وعقله.

3- الأمن الفكري مهم في حياة كل فرد فهو يحدد من خلال فهمه للنصوص والتأمل في آيات الله الكونية، وتصوره للحياة ووجوده فيها والغاية من ذلك، وعلاقته بربه وعلاقته بالآخرين، وما عليه من واجبات.

4- الأمن الفكري حماية للمجتمعات من الوقوع في الفوضى الفكرية غير المنضبطة بزمام الحكمة والعلم، مستنده في ذلك لشرع من الدين الإسلامي الحنيف.

5- إن الأمن الفكري هو الحصن الحصين والسد المنيع ضد منافذ الغزو الفكري الكثيرة والمتشبعة والتي يصعب أن تغلق جميعها، فيحتاج لحراسة كل عقل وحمايته من الاختراق قدر الإمكان بتصحيح الفتاوى التي تنطلق من أفواه كاذبة باسم الدين والتي قد تهدر بها الدماء، وتسلب بها الأموال، بالإضافة إلى تعزيز قيم المواطنة والانتماء (المرسي، 2019، 26-28).

6- إن الأمن الفكري يعد المصفاة التي تعطي أفراد المجتمع فكراً قويماً مرناً قادراً على استيعاب التغيرات الحضارية والثقافية المتنوعة في عصر الانفتاح المعرفي وتعدد وسائط التكنولوجيا والمعرفة الرقمية، وهذا الكم الهائل من الأفكار والثقافات المناهضة لقيمنا وخصوصيتنا الثقافية وتراثنا العريق (إبراهيم، 2020، 242-243).

7- يعمل الأمن الفكري على غرس المبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل بدورها على حفظ الشخصية واستقلاليتها وعدم ذوبانها في غيرها.
8- يمكن الأمن الفكري أفراد المجتمع من التحاور مع العالم بثقة.
9- أن الأمن الفكري يسمح بتوفير ظروف نفسية جيدة وضرورية للفرد مثل الشعور بالحرية والانتماء والقدرة على المشاركة الفعالة والبعد عن الضغوط والتهديدات الفكرية، مما ينتج عنه مواطن صالح.
10- إن تحقيق الأمن الفكري وتعزيز وجوده على كافة الأصعدة يعد الضمان الوحيد لحرية الفكر ووسطيته، وقوامة السلوك، والشعور بالانتماء إلى ثقافة عظيمة وقيم نبيلة، وحماية العقول من مخاطر الانحراف.
11- من خلال الأمن الفكري يمكن القضاء على الانحراف الفكري، الذي يعد من أهم مهددات الأمن والنظام العام، ومن أبرز وسائل تقويض الأمن الوطني بمقوماته المختلفة، حيث يهدف إلى زعزعة القناعات الفكرية، والثوابت العقدية، والمقومات الأخلاقية والاجتماعية، ولا شك أن جميع الانحرافات الفكرية والسلوكية والنشاطات المضرة بمصالح الناس ومقاصد الشرع يكون وراءها فكر منحرف (Herbst, 2010, 30).

رابعاً: انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للطلاب

إن لمواقع التواصل الاجتماعي عدة انعكاسات سلبية تؤثر على أفكار ونفسية وسلوك الطلاب من أهمها:
1- تضييع الوقت، فكثيراً من الطلاب الذين يتسنى لهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يهدرون الساعات الطويلة أمام الحاسوب أو المحمول، وهذا ما يجعلهم يهملون واجباتهم الدراسية والأسرية والاجتماعية، مما يتسبب لهم في كثير من الأحيان في الدخول في مواجهات مع الآباء أو تراجع مستواهم التعليمي.
2- إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك وتويتر يسببان ضغط عصبي شديد على الأشخاص، ولا يقتصر هذا الأمر على كبار السن فحسب بل حتى على الصغار الذين يعتقد أنهم الأكثر قدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والأكثر صبراً عليها.
3- العزلة الاجتماعية التي يفرضها العالم الافتراضي الذي يعيش فيه الطلاب، عن طريق إدمانهم على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يفتقدون شيئاً فشيئاً مهارات التواصل الاجتماعي في الواقع.
4- كثرة مشاهدة المواد الإباحية أو التحدث والدردشة مع الجنس الآخر في العالم الافتراضي، وتزداد حدة تأثير المواقع الإباحية على فئة الطلاب أكثر من فئة كبار السن، وحين لا يملك الطلاب القدرة واقعياً وبطريقة سوية على إشباع رغباته الجنسية التي عاش تهيجها افتراضياً، يؤدي به ذلك إلى محاولة تفريغ هذه الشحنات بطرق أخرى عبر الإساءة للآخرين، وتشكل تهديداً كبيراً للآخرين بالجرائم الجنسية، كجرائم الاغتصاب والتحرش الجنسي والشذوذ الجنسي (بورني، 2018، 231).
5- التأثير في الهوية الثقافية والعقيدة الدينية ومن ثم الأمن الفكري، فالانفتاح على مختلف ثقافات العالم أمر إيجابي من الجانب المعرفي والثقافي، إلا أن كثيراً من الطلاب لا يملكون رصيد معرفي كافي حول أصالة هويتهم الثقافية أو الدعائم العقلية للعقيدة الإسلامية، فيكونوا ضحية سهلة للأفكار الهدامة. فمواقع التواصل الاجتماعي تمنح فرصة ذهبية لأصحاب الفكر المتطرف والجماعات الإرهابية لبث سمومها في

المجتمع ونشر أفكار هدامة وقناعات مضللة تتنافى مع المعايير والقيم الأخلاقية والاجتماعية، وتمهد الطريق للوقوع في أخطار الانحراف وارتكاب السلوك غير السوي، حتى أن الأمر أصبح يخيف الكثير من الدارسين والمهتمين بالشأن الاجتماعي، فذلك تزامن مع النمو الفظيع في نسبة الجريمة بكل أنواعها والإلكترونية بشكل عام في العالم بأكمله (العباس، 2015، 183).

6- استثارة السلوك العدواني لدى الطلاب عند تعرضهم لمشاهد وصور العنف، فتصير ممارسة العنف لديهم عن طريق التقليد شيء عادي في الحياة اليومية ويفقدهم حتى الإحساس بالذنب أو الندم إذا تأذى أحد من سلوكياتهم. وأيضاً مع تنامي ظاهرة ما يسمى اليوم بالإرهاب، وظهور جماعات مجهولة تنشط إلكترونياً تستهدف الشباب الطائش وتزج به في زوايا العنف الضيقة. كما أن الإساءة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تسهم أيضاً في زعزعة الأمن والاستقرار عن طريق ترويع الأفراد وإشاعة الفوضى وتقويض حالة الأمن الفكري والاستقرار, وزعزعة الطمأنينة وبث روح الكراهية بين مختلف طبقات المجتمع، بالإضافة إلى الرغبة في الانتقام من المجتمع وتهديد أمن وسلامة أفراده بسبب مشكلات نفسية واجتماعية تجلب الحقد في صدر بعض المستخدمين على المجتمع، وتجعلهم يخرجون عن قواعد الضبط الاجتماعي (الكبير، 2017، 6).

7- انتهاك خصوصية الطلاب المراهقين بكونهم قليلي الخبرة والتجربة، ففي كثير من الأحيان بسبب فرط تهورهم واندفاعهم وحماستهم، قد ينشرون العديد من المعلومات أو الصور ويحاولون فيما بعد إلغائها لكنهم يدركون وقتها أنها صارت تضرهم أو تجلب لهم أذية نفسية أو شخصية إلا أن ذلك يكون بعد فوات الأوان. حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال صفحاتهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو تفقد صفة الخصوصية مجرد نشرها، حتى لو اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان، فمن الممكن أن تصل هذه إلى دائرة أوسع كثيراً من الدائرة المقصودة أصلاً بطرق عدة ويصبح سحبها بعد ذلك مستحيلاً. وكذلك أي تعليقات أو مشاركات ممكن أن تصل إلى الشخص الخطأ بطريقة أو بأخرى قد يكون ذلك عن طريق أصدقاء الأصدقاء أو الاختراق (خيرة، 2017، 420).

8- تعد مواقع التواصل الاجتماعي التي شهدها العالم حديثاً، أحد المهددات الرئيسة للأمن الفكري لدى الطلاب؛ بما توفره من بيئة خصبة للأفكار المنحرفة وظهور ثقافات فرعية، والعمل على الاستلاب الفكري للطلاب نحو ثقافات مغايرة عقائدية أو فكرية أو أخلاقية أو إجرامية.

9- أدى التطور الهائل في وسائل التواصل والتطور الرقمي إلى ظهور مهددات جديدة على المجتمع المصري تتعلق بالأمن السيبراني من اختراق للخصوصية الذاتية للمجتمعات، والتعدي على الثقافات القومية، ومحاولة فرض الاستعمار الناعم على عقول الطلاب لتغيير اتجاهاتهم وتطويعها لخدمة المصالح العالمية (علي، 2019، 75).

10- أدى الاعتماد المتزايد على وسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات واكتساب المعرفة في عصر التكنولوجيا دون التأكد من صحتها إلى فئة من الطلاب تدين بالولاء والانتماء للثقافة العالمية، وساعد في ظهور مشكلات اجتماعية، ومنها الاغتراب والهجرة غير الشرعية وغيرها من المشكلات الاجتماعية.

ومع ظهور الانترنت كأداة متنوعة الوسائل وسهلة الاستخدام ورخيصة التكلفة، تساعد على التخفي وفي نفس الوقت تصل إلى المستهدفين في كل مكان، وكانت هذه ضمن الأسباب التي دفعت وشجعت

التنظيمات الضالة والمضللة إلى نقل عملياتها إلى العالم الافتراضي، ليقينهم أن المواجهة الميدانية خاسرة بالنسبة لهم، ولن تؤتي أكلها كما هو مخطط لها، فالعالم الافتراضي يلجه الكبار والصغار والرقابة فيه ضعيفة وقد تنعدم، مما يسهل الانفراد بعقول ساذجة والتلاعب بها، وإلحاق زعزعة فكرية لديهم، وحين ذلك يجب العودة إلى المعاني السامية للأمن الفكري، فهو تأمين أي تثقيف وتوعية ووقاية عقول الأفراد من مخططات التنظيمات الضالة والمضللة، والعمل على استقرار القيم والمعارف والمصالح محل الحماية بالمجتمع، ووحدة السلوك الفردي والجماعي في تطبيقها، والتصدي لكل من يعبث بها بأي محاولة تمس مجموعة المصالح المعتبرة في المجتمع.

نتائج الدراسة

1- رغم تعدد المؤسسات التربوية التي تهدف إلى تربية الطلاب وحمايتهم وإعدادهم للحياة، والتزامهم بالقيم الأصيلة والمعتدلة فكرياً، فإن الانفتاح الثقافي والفضاء المعلوماتي من وسائل اتصال وتواصل وشبكات إنترنت، أثر سلباً على الطالب إلى حد افتنانه بالأفكار الوافدة من المجتمعات الغربية، ومحاولة تقليدها بغير وعي في كافة أشكال الحياة.

2- ترتب على إشكالية التقليد غير المنضبط ظهور مشكلات فكرية وأخلاقية بين الطلاب، وانتشار الأفكار والمعتقدات المنحرفة، وزيادة مظاهر العنف والتطرف، وأزمة الهوية التي يواجهها الطلاب من تشتت بين القيم التقليدية والقيم الحديثة، واتجاه بعضهم إلى الانحراف الخُلقي بحجة التمدن والتحضر والحرية، واتجاه بعضهم الآخر إلى التشدد والغلو في الدين.

3- لم تعد مهمة الحفاظ على الأمن الفكري للطلاب مقصورة على رجال الأمن، وأجهزة الدولة الحكومية، بل يتطلب الأمر تكاتف جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية من أجل حماية الطلاب من أي انحراف أو تطرف فكري وسلوكي. ولا يقتصر الدور على الجامعات والمدارس، بل يتطلب ضرورة تضافر جهود الجمعيات الأهلية بما تملكه من قدرات وإمكانات وطاقات بشرية تسعى لتنمية المجتمع والحفاظ على مقدراته البشرية من أى انحراف فكري أو سلوكي.

4- أن الأسرة يقع على عاتقها العبء الأكبر في التحصين الفكري للأبناء بالتربية الصالحة المبنية على التقوى ومخافة الله، وعلى أولياء الأمور محاولة مرافقة أولادهم والتقرب إليهم ومعرفة انشغالاتهم واهتماماتهم ومراقبة سلوكياتهم بغية توجيههم بكل هدوء دون محاولة إظهار القوة أو السيطرة، لأن هذا الأسلوب يجعل الطالب ينفر ويقاوم أنواع التعنيف وبهذا الشكل لا يحاول الطالب أن يجد بديلاً، ولكنه يتوجه إلى سلوكيات عدوانية أو شاذة أو دعوة صريحة إلى الإباحية أو أن يصادف أفكاراً هدامة.

5- التأكيد على أهمية دور المدرسة في الكشف عن مظاهر الانحراف الفكري أو الأخلاقي لدى الطلاب منذ بدايتها، ودراستها دراسة دقيقة ومعالجتها عبر الإرشاد الطلابي بالمدرسة، والاتصال بولي أمر الطالب لتنظيم التعاون مع الإدارة المدرسية قبل تفاقم المشكلة وعلاجها قبل أن تصبح سلوكاً اعتيادياً.

6- ضرورة التوعية من خلال المواقع والمدونات الإلكترونية والفضائيات بأهمية الأمن الفكري، وكيفية مواجهة الانحرافات الفكرية. وإنشاء صحف إلكترونية ومحطات فضائية لمواجهة التدفق المعلوماتي، وتصحيح الأفكار الخاطئة، ومواجهة الانحرافات الفكرية، واستغلال أوقات فراغ الطلاب لإبعادهم عن المؤثرات الفكرية.

7- على الحكومات والهيئات الرسمية وغير الرسمية أن تجعل حدوداً لكل ما يعرض عبر مواقع التواصل الاجتماعي سواء تعلق وتحجب منها الصور والمشاهد الإباحية والألعاب والأفلام التي تدفع بالطالب إلى العنف والعدوانية والتشدد وإن قيل أن هذا من باب الحرية، فنحن ندعم جميع الحريات بشرط أن تكون هذه الحرية مسؤولة ولا تخلف ضرراً بالآخرين.

8- يمكن أن يؤدي الإعلام دوراً نشطاً في تعبئة الدعم والنهوض والالتزام على الصعيد الوطني والدولي بمنع حدوث جرائم مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق حملات التثقيف العامة التي تقوم بها الدولة وهذا من خلال توزيع المعلومات على الجمهور الواسع بوتيرة سريعة(House of Lords, 2014, 8) ، من أجل تنمية ثقافته ووعيه الكافي بما يحيط به وتحسيسه بمخاطر الجريمة وكيفية تجنبها والحماية منها، ونشر الأفكار المستنكرة والمحتقرة لأي نوع من أفعال الإيذاء لتكوين مجتمع آمن أكثر وتنشئة جيل صاعد واعي يتأقلم مع التطور بكل صوره دون الحاجة إلى خوف من استغلال هذا التطور لخدمة الجريمة.

المراجع:

أولا: المراجع العربية

1- إبراهيم. آمال محمد (2019):" تفعيل دور الجامعة في مواجهة مظاهر الانحراف الفكري المجتمعي في ضوء متطلبات تحقيق الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية: دراسة تحليلية"،**مجلة كلية التربية**، المجلد(35)، العدد(5)، كلية التربية جامعة أسيوط، ص125.

2- إبراهيم. أسماء الهادي(2020):" المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية"، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد(14)، العدد(6)،ص242-243.

3- البيلاوي. حسن (1993):**" في علم اجتماع المدرسة "**، القاهرة ،عالم الكتب.

4- الثويني. محمد عبد العزيز(2014):" دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد(7)، العدد(2)، جامعة القصيم، ص17.

5- الحوشان. بركة زامل (2015):"أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري"،**مجلة الفكر الشرطي**، المجلد(24)، العدد(94)، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص232.

6- الراوي. بشرى جميل (2018):" دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير مدخل نظري"، **المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد (10)، تونس، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ص60.

7- العباس. بومامي (2015):" الجريمة الإلكترونية نتاج أجهزة ومواقع تواصل اجتماعي"، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد (12)، الجزائر، مركز جيل البحث العلمي، ص183.

8- العبيد. ماجدة خلف الله (2014):" مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية"، **مجلة الحكمة**، العدد (26)، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ص160.

9- العلوصي. علاء رأفت (2019): "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب الكلية الجامعية بحقل"، **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد(14)، العدد(33)، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية، ص288-320.

10- الفايز. شذا محمد (2018): "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات المراهقين"، **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، المجلد(2) ، العدد(13)، الكويت، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ص18.

11- الكبير. سعدية علي (2017):"الآثار السلبية للإنترنت على الأمن الفكري: دراسة ميدانية، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد (1)، العدد (3)، غزة، المركز القومي للبحوث ، ص6.

12- اللويحق. عبد الرحمن (2009):"بناء المفاهيم ودراستها في ضوء المنهج العلمي"، **بحث مقدم ل المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات**، السعودية، في الفترة من 22-25 جماد الأول 1430هـ.

13- المرسي. هبه محمد عطية (2019):"دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى أبنائها دراسة ميدانية في محافظة الدقهلية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة المنصورة.

14- أنيس. إبراهيم وآخرون (2004):"**المعجم الوسيط**", ط4, مجمع اللغة العربية،القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.
15- بكار. عبد الكريم (2019): "أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي"، **مجلة صوت الأمة**، المجلد(52) ، العدد(1)، سوريا، دار التأليف والترجمة، ص49-56.
16- بورني. نسيم (2018): "مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المراهقين"، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد (10)، الجزائر، جامعة أم البواقي، ص231.
17- حسن. عبد الصادق (2011):" استخدام الشباب لموقع الفيس بوك وعلاقته بالهوية الثقافية في ضوء تداعيات العولمة " دراسة مقارنة بين مصر والبحرين، **مؤتمر العلوم الإنسانية والعولمة**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، مصر.
18- خيرة. حطاب حاجة (2017):" مواقع التواصل الاجتماعي فضاء جديد للجريمة"، **مجلة دراسات وأبحاث**، العدد (28)، جامعة الجلفة، ص420.
19- رمضان. يوسف (2012):" الاتصال الجديد والديناميات الثقافية في المجتمعات المعاصرة"، **مجلة الإذاعات العربية**، العدد (2)، تونس، ص6.
20- زين العابدين. فارس (2014):" تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال والفتيات"، **مجلة الأمن والحياة**، المجلد (34)، العدد (388)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص50.
21- سكور. إيمان (2017):" استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي"، **مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية**، العدد (12)، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ص188.
22- صادق. عباس مصطفى (2011):" **الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة**"، عمان، دار الشروق.
23- طراد. طارق (2018):"الشباب وشبكات التواصل الاجتماعي "، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد(9)، جامعة أم البواقي، الجزائر، ص297-306.
24- عابد. زهير(2012):"دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي"، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث في العلوم الإنسانية**، المجلد (26)، العدد (6)، ص1-42.
25- عبد الحميد. عمرو محمد (2018): "هل تحمي مواقع التواصل الاجتماعي أطفالنا؟"، **مجلة خطوة**، العدد(32)، القاهرة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ص18-20.
26- عبد النور. عبد الجبار (2011):" تداعيات العولمة الثقافية وضرورة التصدي لاختراق الأمن الفكري "، **مجلة الحقوق الإنسانية**، العدد(9)، الجزائر، ص188.
27- عبيدي. سعيد (2017):" الآثار الجانبية لغرف الدردشة وشبكات التواصل الاجتماعي"، **مجلة الوعي الإسلامي**، المجلد (54)، العدد (627)، القاهرة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ص42-44.
28- علي. حمدي أحمد عمر (2013):" مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي"، **مجلة كلية الآداب بقنا**، العدد (40)، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب، ص217.

29- علي. سعيد اسماعيل (2019): " مهددات الأمن الفكري: دراسة تحليلية تربوية"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المجلد(26)، العدد(122)،القاهرة، المركز العربي للتعليم والتنمية، ص75.
30- غروبة. سلمى (2019): "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية: دراسة تحليلية لمستخدمي الفيسبوك"، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد(2)، العدد(4)، الجزائر، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، ص75.
31- فتح الباب. عصام عبد الرازق (2007):" تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات للحد من مخاطر إدمان المراهقين للإنترنت دراسة ميدانية"، **المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية**، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، في الفترة من 12:11 مارس.
32- مركز الرؤية لدراسات الرأي العام (2012):" تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعات"، **المجلة السودانية لدراسات الرأي العام**، العدد (2)، مركز الرؤية لدراسات الرأي العام، ص125.
33- مزيد. بهاء الدين محمد (2012):" **المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية**"، الإمارات ، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
34- مصطفى. السيد (2000):" **دليلك الشامل إلى شبكة الانترنت**"، القاهرة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة.

ثانيا: المراجع الأجنبية References

35- Afendi. A,(2012)" The Use of Social Networking Sites among Malaysian University Students", **International Education Studies**, Vol.(5), No.(3), p.46-66.
36- Al-Khataibeh. Y,(2017)" Social Media Extremism Ideas as an Intellectual Security Threat: A Case Study of Jordanian University Undergraduates", **British Journal of Humanities and Social Sciences**, Vol.(18), No.(1), p.34-47.
37- Alsmadi. H,(2016)"The Effect of Social Networking Sites in Causing Intellectual Diviation from Qassim University Students Perspective", **International Journal of Asian Social Science**, Vol.(11) ,p.630.
38- Herbst. S,(2010)" Rude democracy: Civility and incivility in American Politics", **Temple University Press**, Philadelphia, P.A, p.30.
39- House of Lords,(2014)" Social Media and Criminal offences", **Published by the Authority of the House of Lords**, the united kingdom, p.8.
40- United Nations Organization for Education, Science and Culture (UNESCO): (2017)"**Preventing Violent Extremism through Education, A Guide for Policy Makers**", Published by the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 7, Place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP, France,p.23.
41- Vega. D,(2017) "A Study On How Social Media Usage Affects Face To Face Interactions Within The Home", **Asian Journal Of Media And Communication**. No.(1), p.83-90.

Reflections of Social Networking Sites on the Intellectual Security for Students

Nahla Ali Abdelmageed Gomaa
Assistant Lecturer - Fundamentals of Education Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu – Ain Shams University-Egypt

Ass. Prof. Dr. Amira Mahmoud Shahin
Assistant Professor of Fundamentals of Education
Faculty of Women for Arts, Science & Edu
Ain Shams University - Egypt

Ass. Prof. Dr. Fatima Zakaria Mohamed
Assistant Professor and Head of Department of Fundamentals of Education
Faculty of Women for Arts, Science & Edu
Ain Shams University - Egypt

Abstract

This study aimed to identify the negative reflections and implications of social networking sites on students' intellectual security. Under this educational analytical study, the Researcher used the descriptive approach, enabling reaching certain findings. They include mainly: Governments, official and non-official agencies and entities are to set limits to all things displayed on Social Networking Sites, by either suspending or banning pornographic pictures / scenes, or video games increasing student tendency to violence, aggression and extremism. Others may disapprove, claiming that such may be a blow to freedoms; however, we affirm that we are all for freedoms, but only for responsible ones, not adversely affecting others. Media, in its turn, may play an active role in mobilizing support and commitment to preventing social media crimes, nationally and globally wise, via State led constant public educational campaigns, for more public awareness of means of prevention and protection of surrounding crimes risks. Media may also support and spread ideas disapproving all acts of harm, violence and aggression, to raise a safer society and amore culturally aware adaptable generation, without fear that any future development may be used to serve crime. This study also recommends accentuating the role the school plays in early detection, thorough study and treatment of Students' intellectual and moral deviation aspects via student guidance and counselling and parent – school cooperation in problem treatment before it aggravates and such behavior becomes the student constant behavior.

Keywords: Social Networking Sites, Intellectual Security, Intellectual Deviation, Students, Negative Reflections